

بيان - أشرف عمر
"حقوق رسامي الكاريكاتير" و"كاريكاتير من أجل السلام" وآخرون
30 أكتوبر/تشرين الأول 2024

أشرف عمر :مائة يوم من الاحتجاز

القاهرة 30 -أكتوبر/تشرين الأول :

يقضي الناشط ورسام الكاريكاتير والمترجم المصري أشرف عمر يومه المائة في الحبس الاحتياطي، عقب قرار نيابة أمن الدولة العليا المصرية تجديد حبسه للمرة السابعة على التوالي منذ اعتقاله من منزله في 22 يوليو/تموز الماضي. وكان مكان أشرف عمر مجهولا حتى ظهوره بعدها بيومان أمام نيابة أمن الدولة العليا.

ويواجه أشرف عمر، وهو من المساهمين في موقع "المنصة" الإخباري المستقل، تهمة بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية مع علمه بأهدافها، وبث ونشر شائعات وأخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي"، لم تقدم نيابة أمن الدولة أي دليل بشأنها.

وخلال جلسة تحقيق مطولة استمرت ست ساعات، سألت نيابة أمن الدولة العليا عمر، عما إذا كانت رسومه تهدف إلى تحريض الرأي العام. وركزت رسوم عمر خلال الفترة التي سبقت اعتقاله على أزمات الديون وانقطاعات الكهرباء في مصر.

وأتهمت الشرطة أيضًا بضرب أشرف عمر أثناء اعتقاله وتهديده بالصعق الكهربائي. كما تم تقييد اتصاله بأصدقائه وأسرته، وسمح لزوجته بزيارته مرة واحدة شهرياً لمدة قصيرة لا تتجاوز النصف ساعة.

ويُحتجز أشرف عمر حالياً في سجن العاشر من رمضان 6، ويتم تجديد حبسه احتياطياً كل 15 يوماً عبر الفيديو كونفرانس، في غيابه، ودون السماح له بالتشاور مع محاميه.

وحسب منظمة هيومن رايتس ووتش، فإن جلسات الفيديو كونفرانس تم استحداثها استجابة لجائحة "كوفيد-19" لكن استمرار استخدامها "يؤدي إلى تفاقم ممارسات الحبس الاحتياطي التعسفية، المستمرة منذ مدة طويلة، كما يعد انتهاكاً صارخاً للإجراءات القانونية، يسهم بشكل فعال في التستر على أوضاع الاحتجاز السيئة".

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لمنظمة داون (DAWN)/المنظمة التي أنشأها الصحفي السعودي الراحل جمال خاشقجي(، إن "استمرار مصر في سجن أشرف عمر لمجرد أن أحد المسؤولين، ضيق الصدر تجاه الانتقادات، استاء من رسومه الكاريكاتيرية حول الأوضاع الاقتصادية البائسة للبلاد، يقول كل

ما تحتاج إلى معرفته عن حرية التعبير في مصر. المسؤولون المصريون يعتمدون على حيلهم القذرة، ومن بينها تجديد الحبس الاحتياطي بلا نهاية، لقمع الفنانين والكتّاب في البلاد."

ولا يختلف أشرف عمر عن أي رسام كاريكاتير آخر، فهو يمارس حقه الأساسي في حرية التعبير، وينتقد كصحفي الحكومة بشكل مشروع تمامًا، بعيد عن العنف. لقد تجاوزت السلطات المصرية حدودها وتجاهلت التزاماتها بحماية حقوق الإنسان عندما استجابت للانتقادات بهذه الطريقة، وألحقت الأذى بأشرف عمر.

من خلال ربط أعمال أشرف عمر بالإرهاب، وإساءة معاملته جسديًا، وتجاهل الإجراءات القانونية بهدف إسكات صوته؛ تُرسل نيابة أمن الدولة العليا المصرية رسالة مخيفة لكل رسام كاريكاتير في البلاد، بل ولكل ناقد صريح للدولة.

تطالب المنظمات الموقعة على هذا البيان بإنهاء احتجاز أشرف عمر التعسفي القاسي والطويل، وإسقاط كل التهم الجنائية الموجهة إليه والتي لا أساس لها من الصحة، وإطلاق سراحه فورًا حتى يعود بأمان إلى أسرته وأصدقائه.

المنظمات الموقعة:

1. جمعية رسامي الكاريكاتير الكنديين/ Association of Canadian Cartoonists
2. جمعية رسامي الكاريكاتير الأستراليين/ Australian Cartoonists Association
3. الكاريكاتير من أجل السلام/ Cartooning for Peace
4. جمعية رسامي الكاريكاتير النيجيريين/ Cartoonists Association of Nigeria
5. حقوق رسامي الكاريكاتير/ Cartoonists Rights
6. جائزة الكاريكاتير الأوروبي/ European Cartoon Award
7. اتحاد منظمات رسامي الكاريكاتير/ Federation of Cartoonists Organisations
8. منتدى الفكاهة والقانون/ Forum for Humor and the Law
9. مؤسسة حرية رسامي الكاريكاتير/ Freedom Cartoonists Foundation
10. فريميوز/ Freemuse
11. آيفكس/ IFEX
12. مؤشر الرقابة/ Index on Censorship
13. روبرت كينيدي لحقوق الإنسان/ Robert F. Kennedy Human Rights
14. منظمة رسامي الكاريكاتير المحترفين/ Professional Cartoonists' Organisation
15. Reviewed & Cleared.
16. Toons Mag.